Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بوَحْدانيته وفَرْدانيته في إلهيّته ، احتجاباً منهم لِتَعَقُّبٍ في حُكْمِه ، وتثبُّتٍ في سلطانه ، وتنفيذِ إرادته على سابق مشيئته ، ولكنّ العَالِمَ الموفّق للخير ، المخصوصَ بالفضلِ ، المحبُوَّ بمزية العلم وصَفْوته ، أدركَهُ مُعاناً عليه بلُطْفِ بحثه ، وإذلالِ كَنَفِه ، وصِحّة فهمه ، وهَجْرِ سآمَتِه .

وقد تقدّم أمير المؤمنين إليك ، آخِذاً بالحُجّة عليك ، مُؤَدِّياً حقَّ الله الواجبَ عليه في إرشادك وقضاءِ حقك ، وما ينظُر به الوالدُ المَعْنِيُّ الشفيقُ لِوَلَدِه ، وأمير المؤمنين يرجو أن يُنزِّهك اللهُ عن كل قبيح يَهَشُّ (١) له طَمِعٌ ، وأن يعصِمَك من كل مكروهٍ حاقَ بأحد ، وأن يحصِّنك من كل آفة استولت على امرىء في دين أو خُلُق ، وأن يبلِّغه فيك أحسَنَ ما لم يزلْ يُعَوِّدُهُ ويُريه من آثار نعمة الله عليك ، ساميةً بك إلى ذُروة الشرف ، مُتَبَحْبِحَةً (٢) بك بَسْطةَ الكرم ، لائحةً بك في أزهَرِ مَعالي الأدب ، مُورِثَةً لك أنْفَسَ ذخائر العزّ ، والله يَسْتَخْلِفُ عليك أمير المؤمنين ، ويسألُ حِياطَتَك ، وأن يعصِمَك من زَيْغ الهوى ، ويحْضِرَك داعيَ التوفيق ، مُعانا على الإرشاد فيه ، فإنه لايُعين على الخير ، ولا يوفّق له إلا هو .

اعلم أنَّ للحكمة مَسَالِكَ تُفْضِي مَضَايِقُ أوائلِها — بمَنْ أمّها سالِكا ، ورَكِبَ أخطارَها (٣) قاصِداً — إلى سَعَةِ عَاقبتها ،

---

(١) هش (من بابي تعب وضرب) هشاشة وهشاشا : إذا خف إليه وارتاح له ونشط ، وهو به هش بش ، والطمع : الطامع .

(٢) تبحبح : تمكن في المقام والحلول ، وتبحبح الدار : توسطها ، وفي المنظوم والمنثور « ومنجحة لك بسطة الكرم » .

(٣) في المنظوم والمنثور : « وركب أخبارها » .